Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من القرآن والحديث والشعر والنثر ، وسد الهنوات البديعية التي فَرَطت من ابن جابر في نظمه للبديعية ، وهكذا جاء شرحه وافياً كافياً لبديعية صديقه .

واستمر ركب أمثال هذه الشروح وهؤلاء الشرّاح ، فعبدالغني الرافعي شرح بديعية الصفي الحلي « في مجلد ضخم »[1] أسماه : « الجوهر السني في شرح بديعية الصفي » .

ولهذه البديعية أيضاً شرح آخر لمؤلف مجهول[2] ، كما شرحها محمد بن القاسم بن زاكور (ت : ١١٢٠ هـ) .

والإمام المجد إسماعيل الحنفي قرّظ بديعية ابن حجاج وشرحها[3] . ولعبداللطيف العشماوي شرح على بديعية عبدالله الزفتاوي أسماه : « حسن الصنيع بشرح نور الربيع »[4] .

وعلى الرغم من ضخامة شرح ابن حجة على بديعيته ، فإن هذه البديعية حظيت بشرحين آخرين ـ فيما أعلم ـ أحدهما : لعثمان الظاهر[5] ، والآخر لمحمد بن عيسى بن كنان* الذي نظر في شرح ابن حجة فوجده : «لم يتكلم في أكثر أحواله إلا في النوع وترك شرح باقيها » ، ورأى عمله غير مكتمل ، فعبر عن غايته قائلاً : « فأحببت أن أنشيء لها شرحاً حسناً يحيط بها إحاطة الدائرة بفلك معدل النهار ، ويمتزج بها كما امتزج بياض الورد بالاحمرار »[6] ، وسمى

---

(١) أعلام الزركلي : ٤ / ٣٢ ، وكانت وفاة الرافعي سنة (١٣٠٨ هـ) . انظر ترجمته ثمة .
(٢) انظر مجلة معهد المخطوطات العربية المصورة : م / ٤ ، ع / ٢ ، ص ٢٦٩ .
(٣) الضوء اللامع : ٦ / ١٥١ ـ ١٥٢ .
(٤) تاريخ الآداب العربية (زيدان) : ٣ / ٢٩٩ .
(٥) توجد منه نسخة في برلين برقم : (٧٣٦٧) .
(*) محمد بن عيسى بن كنان الحنبلي الصالحي الدمشقي ، ولادته سنة (١٠٧٤ هـ) ، ووفاته سنة (١١٥٣ هـ) ؛ انظر : سلك الدرر : ٤ / ٨٥ ـ ٨٦ ، هدية العارفين : ٢ / ٣٢٥ .
(٦) المحاسن المرضية في شرح المنظومة البديعية : ٤ / ب ، ٥ / آ .